No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

توظيف الموروث الأدبي في شعر الرثاء والشكوى عند أبي فراس الحمداني

م. م. بيداء خلف موسى
جامعة الموصل / كلية التربية للبنات
Baydaa.khalaf@uomosul.edu.iq

الملخص
يتناول هذا البحث ظاهرة توظيف الموروث في شعر الرثاء والشكوى عند الشاعر أبي فراس الحمداني. ويهدف البحث إلى الكشف عن كيفية استدعاء الشاعر للرموز التاريخية، والدينية، والأدبية القديمة لإغناء تجربته الشعورية أثناء محنة الأسر والشكوى. إذ أظهرت النتائج أن الموروث لم يكن مجرد زينة لفظية، بل أداة تعبيرية عميقة دمج فيها الشاعر بين صوته الشخصي وصوت التاريخ. ساعد هذا التوظيف في تخفيف من حدة مرارة السجن، والتعبير عن الشكوى والرثاء بأسلوب يوازن بين انكسار الأسير وعزة نفس الفارس.
الكلمات المفاتيح : الموروث الأدبي، التوظيف، الرثاء، الشكوى .

Employing Literary Heritage in Elegiac and Complaint Poetry of Abu Firas al-Hamdani

A.L Bidaya Khalaf Musa

Abstract
This study examines the employment of heritage in the elegy and complaint poetry of Abu Firas Al-Hamdani. It aims to reveal how the poet recalled historical, religious, and literary symbols to enrich his emotional experience during his captivity. The findings show that heritage was not merely a rhetorical ornament, but a profound expressive tool through which the poet blended his personal voice with the voice of history. This employment helped alleviate the bitterness of imprisonment, expressing complaint and elegy in a style that balances the captive's heartbreak with the knight's pride.
Keywords : Literary Heritage; Employment; Elegy; Complaint

أولاً: الرثـــــــاء

الرثاء لغةً: الرث والرثيث، الخلق البالي من كل شيء وورثت الميت رثيا ورثاء ومرثية ورثيته مدحته بعد الموت باكيا [١] والرثاء اصطلاحاً: "هو غرض شعري تبعثه فاجعة الموت بعزيز رحل أو عظيم مفتقد وقد عرفه العرب في عصر ما قبل الاسلام، اذ كانوا يندبون الموتى ويقفون على قبورهم فيعبر الشاعر عن حزن ولوعة لفقدان عزيز له ويذكر في أبياته محاسن الشخص الميت "[٢] "ولعل أكبر اشكال واجهته البشرية في فجر وعيها هو إشكالية الموت، فعلى الرغم من إدراك الانسان منذ وجوده على الأرض بحتمية الموت كونه الكائن الوحيد الذي يعي حتمية موته وعيا قبليا سابقا على اية تجربه استقرائية حيث ان الموت اختصارا عرضيا بدرجة أو بأخرى ليدركه هذا الفرد أو ذاك وانما هو جزء لا يتجزأ من الحياة"[٣]، لكن الموت لم يشكل تهديدا حقيقيا لدى الانسان البدائي إلى ان ادرك بأن الزمن يسير مسارا خطيا لا يعود إلى النقطة التي بدأ منها، ففي هذا الطور الفكري بدأ الانسان يدرك فداحة خطر الموت وحقيقته [٤] والرثاء أجود ما برع فيه الشعراء قديما وحديثا وقد عد شبيها لغرض المديح، إلا أن الفرق بين الرثاء والمديح هو ان الرثاء يقال لمدح ميت مثلما يرى ابن رشيق القيرواني عند موازنته بين الغرضين بقوله "ليس بين الرثاء والمديح فرق إلا أنه يخلط بالرثاء شيء يدل على ان المقصود ميت مثل كان

---
[١] ينظر: لسان العرب، مادة رثا.
[٢] الادب الجاهلي، غازي طليمات، عرفان الأشقر: ٢٤٢.
[٣] الموت في الفكر الغربي، جاك شورون: ١٦.
[٤] دراسات في الأدب الجاهلي، حسن صالح سلطان ونصرت صالح يونس:٣٦-٣٧.

No 4A العدد 4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

اوعدمنا به كيت وكيت وما يشاكل هذا ليعلم انه ميت"[٥]، إلا أن الرثاء عند أبي فراس لا يمت إلى المديح بصلة لأنه لا يهدف إلى التكسب، انما الرثاء عنده حسرة وانين على فراق ابدي لمن أحب ومرثياته صادقة لا غلو فيها[٦]، وقد غلبت سمة التهويل على المرثيات فحدث الموت الغيري ايذانا بحدث أو حتمية موت الانا مع إن "موت أحد من الناس موضوع خارجي مستقل عن الانا ولكنه مع ذلك يقبل الانسحاب إلى الداخل نظرا لاستطاعة الذات تصور موتها عبر الأخر"[٧]، وأن أبا فراس ليس له من المراثي الا القليل، وان مجموع ماله من الرثاء والعزاء عشر قطع رثى غلاما له بواحدة، واخته بأخرى، وامه بثالثة، وعزى سيف الدولة في ابنه واخته بثلاث، ورثى ابا المرجى بن ناصر الدولة باثنتين، وابا وائل بقصيدة، وابا العشائر ببيتين [٨]، وقال أبو فراس يرثي أخته [٩]:

يعـــزون عنـــك وأيـــن العـــزاء ولكنهـــا ســـنة تســـتحب

يعد رثاء الأخوة من أقدم الأغراض في تاريخ الشعر العربي لارتباطه بحياة البدو الحافلة بالقتال والقتل، والاعتداء والثأر، ومن أشهر ما رثي به الإخوة، وما رثي به متمم أخاه مالك وما قالته الخنساء في أخيها صخر [١٠] فها هو أبو فراس يسير على خطى الأقدمين راثياً أخته مبينا الألم والحسرة، وأبو فراس كان خير من رثى اختا له إذ ندر ان نجد رثاء حار لأخ في أخته وتجلى الوفاء في مرثيته حين تمنى ان يموت قبل ان يأتي اجل أخته[١١]، ولعله اراد ما أراد الشافعي إذ يقول [١٢]:

انـــي اعزيـــك لا انـــي علـــى طمـــع مـــن الخلـــود ولكـــن ســـنة* الـــدين

فأبو فراس يتفق لفظا ودلالة مع الشافعي فنراه يقول (يعزون عنك) والشافعي يقول (اني معزيك) وأبو فراس يقول (انها سنة تستحب) ولكن الشافعي يقول (ولكنها سنة الدين).

ان ابا فراس اصبح يوم مقتله حزينا كئيبا، وكان قد قلق تلك الليلة قلقا عظيما، فرأته ابنته زوجة أبي العشائر، فاحزنها حزنا كئيبا ثم بكت وهو على تلك الحالة فانشأ يقول، ورجله في الركاب، والخادم يضبط السير عليها، وانما قال ذلك، كالذي ينعى نفسه وان لم يقصد ذلك فقال [١٣]:

نـــوحي علـــيّ بحســـرة مـــن خلـــف ســـترك والحجـــاب

قـــولي اذا نـــاديتني وعييـــت عـــن رد الجـــواب

زيـــن الشـــباب أبـــو فـــراس لـــم يمتـــع بالشـــباب

فإلى جانب رثائه لنفسه يوصي ابنته بالستر وعدم كشف نفسها أمام احد بقوله: (من خلف سترك والحجاب) ويوصيها بالتحسر والبكاء على شبابه الذي ضاع بين السجن والحرب وهو ليس أول شاعر يرثي نفسه فقد سبقه الشعراء من قبله مثل لبيد بن ربيعة، اذ يقول[١٤]:

---

[٥] العمدة في محاسن الشعر، ابن رشيق القيرواني:١٤٧/٢.

[٦] صورة المرأة في شعر أبي فراس الحمداني (دراسة موضوعاتية فنية) رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العباسي، اعداد عبلة بوغاغة، بإشراف عيسى مدور، جامعة الحاج خضر بانتة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، ١٤٣١ه-٢٠١١م:٤٩.

[٧] مقالات في الشعر الجاهلي، يوسف اليوسف: ٣٤٥.

[٨] شاعر بني حمدان، أحمد أحمد بدوي:١٢٨.

[٩] ديوان أبي فراس الحمداني:٤٢.

[١٠] الشعر في العصر العباسي الأول، غازي طليمات عدنان الأشقر:٢٢١/٢.

[١١] الشعر في رحاب سيف الدولة، سعود محمود عبد الجبار:٢٠٢.

[١٢] ديوان الشافعي:١١٢.

* سنة الدين: سنة التعزية للمجاملة وغرضها حمل المفجوع بعزيز على الصبر لحمله على الصبر والسلوان، ديوان الشافعي رحمه الله:١١٢.

[١٣] ديوان أبي فراس الحمداني:٤٧.

[١٤] ديوان لبيد بن ربيعة، تحقيق حمدو طماش:٥١.

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

فقومـــا فقـــولا بالـــذي قـــد تعلمانـــه ولا تخمشـــا وجهـــا ولا تحلقـــا شـــعر

يوصي لبيد* بناته بالالتزام بالتعاليم الدينية عند موته أن لا يخمشا وجها ولا يحلقاً شعراً ويتفق معه أبو فراس دلالة ويوصي ابنته بنفس الوصية بان تنوح عليه بحسرة من خلف الحجاب أي بستر.
قال أبو فراس يرثي أبا الحسن [١٥]:

جرحـــان فـــي جســـم ضـــعيف القـــوى حيـــث أصـابا فـــهو المـــقتـــل

تقاســـــم الأيـــــام احبابنـــــا وقســـــمها الأفضـــــل والأجمـــــل

ويجدد الشاعر شكواه من الأيام وان الايام تقاسمه حياته وتأخذ القسم الأفضل والأجمل وان أبا فراس استعمل جناس الطباق في كلمتي (تقاسم وقسمها) وكانه يقصد الافضل بأبي الهيثم والافضل بأبي الحسن وقد اسر واحد وقتل الأخر في الفترة نفسها وهو بهذه القصيدة يرثي أبا الحسن ويتفق مع طرفة بن العبد دلالة، إذ يقول[١٦]:

أرى المـــوت يعتـــام* الكـــرام ويصـــطفي عقيلـــة مـــال الفـــاحش المتشـــدد

ويقول طرفة انه يرى الموت، والموت لا يرى بالعين المجرد وان الموت يختار الكرام ويصطفيهم، وأن أبا فراس يتفق معه بالمعنى لان طرفة يقول (ارى الموت يعتام الكرام) وأبو فراس يقول (تقاسمنا الأيام وقسمها الأجمل والأفضل).
ويستمر أبو فراس في رثاء أبي الحسن، إذ يقول [١٧]:

ففديـــــة المأســـــور مقبولـــــة وفديـــــة الميـــــت لا تقبـــــل

فضلاً عن الرثاء الذي تحتويه هذه القصيدة هناك رسالة مبطنة إلى سيف الدولة أن الميت لا يعود ولا تنفعه فدية، ولكن المأسور فديته تقبل ويعود وقيل أن أبا الهيثم فُكَّ أسره مع أبي فراس الحمداني [١٨]، وهو يتفق مع عبيد بن الأبرص الذي يقول [١٩]:

وكـــــل ذي غيبـــــة يـــــؤوب وغائـــــب المـــــوت لا يـــــؤوب

فعبيد يؤكد ان كل غائب يعود لكن غائب الموت لا يعود وهذا قانون الحياة.
ويظهر أبو فراس على الأمير الفقيد شتى ضروب الحزن واللوعة والتفجع ولا عجب في ذلك فالفقيد يمت إلى أبي فراس بصلة قريبة كما أن أسر أبي فراس وبعده عن الأهل والأصحاب والوطن أضفى على نفسه حزنا وكآبة[٢٠]:

---

* لَبِيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري: أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية.
من أهل عالية نجد. أدرك الإسلام، ووفد على النبي صلّى الله عليه و آله ويعد من الصحابة، ومن المؤلفة قلوبهم. وترك الشعر، فلم يقل في الإسلام إلا بيتا واحدا، قيل: هو "ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه الجليس الصالح " وسكن الكوفة، وعاش عمرا طويلا. وهو أحد أصحاب المعلقات. ومطلع معلقته: " عفت الديار محلها فمقامها بمنى، تأبد غولها فرجامها " وكان كريما: نذر أن لا تهب الصبا إلا نحر وأطعم. جُمع بعض شعره في " ديوان - ط " صغير، ترجم إلى الألمانية (١)، الاعلام، الزركلي:٥/٢٤٠.
[١٥] ديوان أبي فراس الحمداني:٢٧٤.
[١٦] ديوان طرفة بن العبد:١٤.
* أرى الموت يعتام: يختار، الكرام ويصطفي: يختار ويخص، مال الفاحش: البخيل، المتشدد: الممسك السيء الخلق، شعر طرفة بن العبد البكري، محمد الأمين بن الحسن:٢٤.
[١٧] ديوان أبي فراس الحمداني:٢٧٤
[١٨] الموقف والتشكيل الجمالي، النعمان القاضي:١٠٨
[١٩] ديوان عبيد بن الأبرص:٢٦
عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسدي، من مضر، أبو زياد: شاعر، من دهاة الجاهلية وحكمائها. وهو أحد أصحاب المجمهرات " المعدودة طبقة ثانية عن المعلقات. عاصر أمرأ القيس،الاعلام،الزركلي:٤/١٨٨.
[٢٠] ديوان أبي فراس الحمداني:٢٧٦

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

يـــامن اتتـــه المنايـــا غيـــر حافلـــة أيـــن العبيـــد ؟ وأيـــن الخيـــل، والخُـــول

ويقول امرؤ القيس في رثاء والده حجر[٢١]:

فـــأين ربيعـــة عـــن ربهـــا وأيـــن تمـــيم ؟ وأيـــن الخُـــول

ويتجلى الموروث اللفظي عند أبي فراس في عبارة (اين العبيد واين الخيل والخول)، مقابل عبارة امرئ القيس (أين تميم وأين الخول) وكلتاهما تعبر عن الرثاء، فأمرؤ القيس يتساءل لماذا لم تدافع القبيلة عن سيدها واين العبيد عنه واين الخيل، في حين أن أبا فراس يسأل السؤال نفسه فاين العبيد والخيل يقصد بالفرسان والخول الاقارب لماذا لم يدافعون عنه وتركوه للأعداء.

وفي موضع آخر يرثي أبو فراس أبا وائل تغلب بن داود[٢٢]:

ســـقى ثـــرى ضـــم أبـــا وائـــل صـــوب عطايـــا كفـــه الهاطـــل

يدعو الله بان تسقى الأرض التي ضمت قبر ابا وائل ويتمنى ان تهطل الامطار صوب كفه الكريم وهو يتفق مع متمم بن نويرة، اذ يقول متمم[٢٣]:

ســـقى الله ارضـــا حلهـــا قبـــر مالـــك ذهـــاب الغـــوادي المـــدجنات فأمرعـــا

يدعو الله ان يسقي الأرض التي فيها قبر مالك وان تتجمع السحاب فوقه التي تغدو بالمطر في النهار، وهو خالف الشعراء؛ لان العرب تقدم مطر الليل على مطر النهار ومطر العشي على مطر الغداة ومطر اخر الشهر على اوله ويدعو بان تأتي السحاب المدجنات التي تغطي السماء فتمرع الأرض أي تخضر وتزهر[٢٤]، وابو فراس اتفق معه في الشطر الاول فأبو فراس يقول (سقى ثرى ضم ابا وائل) والمتمم يقول: (سقى الله ارضا حلها قبر مالك) فالشاعران يدعوان بالسقيا للأرض التي حلت بها قبر أحبابهما.

وقال يرثي أبا المرجى بن ناصر الدولة [٢٥]:

وإذا المنيـــة أقبلـــت لـــم يثنهـــا حـــرص الحـــريص أو حيلـــة المحتـــال

وقال أبي ذؤيب الهذلي [٢٦]:

ولقـــد حرصـــت ان ادافـــع عـــنهم وإذا المنيـــة أقبلـــت لا تـــدفع

يقدم أبو فراس وصفه لمأتم شعري مشحون بالأسى ليظهر حزنه ولوعته على فراق فقيده ويتداخل نصه مع نص شعري لـ(أبو ذؤيب الهذلي) حين تقطع قلبه ألماً على فراق أولاده ورثاهم بقصيدة تعد من عيون القصائد في الشعر الجاهلي لقد حرص ان يدافع عنهم لكن الموت كان أسرع منه، ولفظة حرصت تفيد شدة الاهتمام وإندفاع تفيد معنى الاستمرار والتجدد واورد اذ في عجز البيت لتفيد الفجاءة كما فاجأه الموت واستخدم حرف الجر الباء الذي يفيد الإلصاق وهو خفيف يدل على السرعة وهذا يتناسب في سرعة الأب وجاهزيته على الدفاع عن ابنائه، وفي هذا البيت حكمة بان الموت لا مفر منه ولا مهرب ومهما كنت نبهان وسريعا لن تستطيع ان تصد ما كتبه الله لك. وأبو فراس اتفق مع أبي ذؤيب بقوله (واذا المنية أقبلت) وكذلك استعمل اسلوب بلاغي وهو الجناس الناقص بين لفظتي (حيلة والمحتال، حرص والحريص) وكذلك استعمل أبو ذؤيب الهذلي الجناس الناقص في لفظتي (ادفع وتدفع).

ومن اجمل مراثي ابي فراس وأعمقها حزناً رثائه لأمه، اذ يقول[٢٧]:

---

[٢١] ديوان امرئ القيس: ٢٦١

[٢٢] ديوان أبي فراس الحمداني: ٢٧٧.

[٢٣] المفضليات، المفضل الضبي: ٢٦٨/١.

[٢٤] الموقع الالكتروني: afattaiseer.net.

[٢٥] ديوان أبي فراس الحمداني: ٣٠١.

[٢٦] ديوان أبي ذؤيب الهذلي، تحقيق احمد خليل الشال: ٤٩.

[٢٧] ديوان أبي فراس الحمداني: ٢١٧.

أيـــــا أم الأســـــير ســـــقاك غيـــــث بكـــــره منـــــكِ مـــــالقي الأســـــيرُ

أيـــــا أم الأســـــير ســـــقاك غيـــــث تحيـــــر، لا يقـــــيم و لا يســـــيرُ

أيـــــا أم الأســـــير ســـــقاك غيـــــث إلـــــى مـــــن بـــــا لفـــــدا يـــــأتي البشـــــيرُ

أيـــــا أم الأســـــير لمـــــن تربـــــى وقـــــدمت الـــــذوائب والشـــــعورُ

بمثل هذه الألفاظ الحزينة، يندب الشاعر والدته، التي أحلها المحل الأول في حياته، والتي جعلته يبكي وجوده المؤلم انه يشعر بثقل مضاعف من الالام وخصوصا بعد وصول نبأ وفاة والدته، وهو بعيد عن المكان الذي قضت فيه نحبها ولا يستطيع المشاركة في دفنها وهذا ما جعله يردد كلمة (أيا أم الأسير) حيث يدمج نداءه لها بموضوعين الأول فجيعة الأم بأبنها الدائم الغياب والثاني فجيعته بموت امه وهو اسير وبموت امه وهو سجين لا يستطيع ان يشارك في تشييعها وهذا ما جعله يكرر (يا أم الأسير) ليعبر عن الثقل الذي في روحه وجسده وفي المرثية ألفاظ تقليدية استعملها الشعراء الأقدمون وهو الدعاء بنزول الغيث على قبر والدته ليرويها ففي مماتها فهي ماتت متعطشة لرؤيته وهو يتفق مع جرير الذي رثى زوجته بقصيدة جميلة، اذ يقول[٢٨]:

فجـــزاك ربـــك فـــي عشـــيرك رحمـــة وســـقى صـــداك مجلجـــل* مـــدرار

يدعو جرير من ربه أن يجزي زوجته خيرا وأن يهطل المطر المدرار على قبرها وأبو فراس اتفق مع جرير في المعنى وفي نفس الدعاء.

الأدب الجاهلي- قضاياه وأغراضه وأعلامه وفنونه، غازي مختار طليمات، عرفان الأشقر، دار الفكر، بيروت، د.ط، ٢٠٠٢

ثانيا: الشكوى

الشكوى في كثير من الأوقات هي سلاح من لا يملك أمره، نحو المريض أو الأسير ويحاول من خلال هذه الشكوى أن يجد المساندة المعنوية أو المادية بطرائق مختلفة من غيره، والشكوى في الشعر العربي فن من فنون الشعر الوجداني، وهي بعد ذلك لون من ألوان الشعر المتجدد لاتساع نطاقها بين الشعراء نتيجة للحياة الاجتماعية القاسية ولاسيما الشكوى من الزمان وهناك فروع لهذا الفن وهي شكوى من الأهل والأصدقاء ومن اختلاف المعروف بين الناس، والشكوى في شعر أبي فراس هي الأكثر تكرارا في رومياته، ويبدو هذا طبيعيا نظرا للظروف الصعبة والمادية والنفسية التي مر بها في أسر الروم، إذ دارت به الايام واختلفت معه الأحوال فصار أسيرا ذليلا، وحيدا بعيدا عن الأهل والأصحاب، بعد أن كان فارسا أميرا عزيزا[٢٩].

وبعد أن أسر نجده يعبر عن سهاده وأرقه إذ يحلق حيرته مع النجوم فيراها تائهة طائرة، اذ يقول[٣٠]:

يرعـى النجـوم ومـا ينفـك فـي فكـر تنفـي الرقـاد وتـدني الهـم والسـهدا

متأثرا ببيت جرير الذي يقول فيه [٣١]:

أرعـى النجـوم وقـد مضـت غوريـة* عصـــب النجـــوم كـــأنهن ســـوار

---

[٢٨] ديوان جرير:١٩٩.

* مجلجل: السحاب الذي فيه صوت الرعد، لسان العرب: مادة جلجل.

[٢٩] ينظر: الشكوى في شعر أبي فراس الحمداني، مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد، العدد ١٨٦:٢٠١٨،١١-١٨٧.

[٣٠] ديوان أبي فراس الحمداني:٩٧.

[٣١] ديوان جرير، شرح محمد اسماعيل عبد الله الصاوي:٢٠٠.

* الغورية النجوم التي تأخذ نحو الغور للغروب والسقوط، وعصب النجوم فرقها، سوار القطيع من البقر الوحشي، شرح ديوان جرير:٢٠٠.

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

يجب التأكيد هنا على الضمير في البيتين فأبو فراس قال (يرعى) بضمير الغائب. ولم ينسب الهم وعدم النوم إلى نفسه مباشرة، وإنما جاء بضمير الغيبة ليدل على تغميض المعنى وتجريده فكأنه لا يريد أن ينسب المعنى الى شخصه لكبريائه وتعاليه.

في حين أن جرير نسبه إلى نفسه فقال (أرعى) بضمير المتكلم فهو لم يرد أن يجعل حدث لغير شخصه فليلتبس المعنى على السامع، إذا كان بضمير غير المتكلم. فجرير يريد أن يعرف عنه هذا الحدث وما عاناه من هموم، فالمعنى الشعري الجديد ناهض من صلب المعنى القديم لبيت جرير، اذ يشكو أبو فراس من طول الليل ونفي الرقاد عن عينيه وتدني السهاد والهم ويشبه نفسه بالراعي ولكنه يرعى النجوم وهذا دلالة على كثرة الهم والتعمق في التفكير في مصيره فبعد أن كان أميراً عزيزاً اصبح أسيراً مكسوراً مكبل اليدين ولا يستطيع ان يفعل شيئا سوى الانتظار، فالشاعران كلاهما ساهر جراء الهموم المتواردة على خواطرهما إلا أن أبا فراس يتحدث عن نفسه من خلال اسلوب التجريد كأنه يتحدث عن غائب اما جرير فيتحدث مباشرة عن همومه وارقه فهو يرعى النجوم هو لا غيره.

يشكو الشاعر من طول الليل في الغربة والبعد عن الأهل والأحباب إذ يقول [٣٢]:

وطـــال الليـــل بـــي ولـــرب دهـــر نعمـــت بـــه لياليـــه قصـــار

ويقول المهلهل [٣٣]:

فـــإن يـــك بالـــذنائب طـــال ليلـــي فقـــد أبكـــي مـــن الليـــل الطويـــل

يشكو أبو فراس من الليل الطويل بالغربة ويقارن بينه وبين الليل عند اهله عندما كان حرا طليقا ويتذكر الأيام التي كان ينعم فيها بالراحة والاستقرار وهو يتفق مع المهلهل لفظا ودلالة إذ كان ينعم بالراحة عندما كان اخوه على قيد الحياة وكان ليله قصيرا هانئا وعند موت كليب طالت لياليه في الذنائب*.

وفي أحيان كثيرة تتفق التجربة المعاشة بين الشاعر ومن يستدعي ابداعاتهم لأنهم عاشوا الظرف نفسه فتكون مؤثرة وملهمة في لا وعي الشاعر فتأتي الموروثات بشكل متشابه، كما يقول أبو فراس[٣٤]:

ومـــا كنـــت ادري مـــا جنايـــة بيـــنهم علـــى القلـــب حتـــى جـــد ســـير الركائـــب

فالمتلقي يرى الأبيات عائدة إلى قول كثير عزة [٣٥]:

وماكنـــت ادري قبـــل عـــزة مـــا البكـــا ولا موجعـــات القلـــب حتـــى تولـــت

فهو يتداخل مع بيت كثير عزة مع تغيير طفيف استبدل بعض الألفاظ (ما جناية بينهم بدل قبل عزة ما لبكا، جد سير الركائب بدل تولت)، فعندما تقرأ بيت أبي فراس تستشعر استثماره للصورة التي وصف بيها كثير عزة فراقه لحبيبته والفرق بين أبي فراس وكثير عزة ان أبا فراس كان يمزج الغزل بالفخر أو الغزل بالشكوى أي كان الغزل ظاهريا والغرض الذي يقصده باطنيا وفي هذه القصيدة قصد الأهل والأحبة الذي أنهكه شدة البعد وفي الوقت نفسه ينادي سيف الدولة ليخلصه من الأسر.

يتحدث أبو فراس في هذه القصيدة عن انعدام الوفاء وغدر الأصدقاء وتحولهم إلى أعداء إذ يقول[٣٦]:

ومـــن ذا الـــذي يبقـــى علـــى العهـــد إنهـــم وان كثـــــرت دعـــــواهم لقليـــــلُ

أقلـــب طرفـــي لا أرى غيـــر صـــاحب يميـــل مـــع النعمـــاء حيـــث تميـــلُ

---

[٣٢] ديوان أبي فراس الحمداني:١٧٦.

[٣٣] ديوان المهلهل، شرح وتقديم طلال حرب:٣٨.

* والذنائبُ: جمع أذنبة، وأذنبة جمع ذنوب، وهي الدلو الملأى ماء، وقيل قريبة من الملء: ثلاث هضبات بنجد، قال: وهي عن يسار فلجة مصعدا إلى مكّة، الذنائب: في أرض بني البكّاء على طريق البصرة إلى مكّة، والذائب هي المكان التي قتل فيها كليب. معجم البلدان: ٧/٣.

[٣٤] ديوان أبي فراس الحمداني:٤٨.

[٣٥] ديوان كثير عزة، شرح مجيد طراد،٥٤.

[٣٦] ديوان أبي فراس الحمداني:٣١٤.

No 4A 4Aالعدد
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

انها معانة مفجعة، يتصبب منها هطل دموع مرارة، تذرفها حدقتا الشاعر المكتوي، فوق نار الفراق، وجمر القلق المساور وقد غدر به الخلان وتحاشوه كتحاشي البعير المعبد، وهذا أثر فيه وجعل صدره مملوءاً بالكمد والحسرة، لأنه لم يفطن قبل ذلك، لما سيلحقه ممن أنس منهم أخوة فظنها دائمة صادقة، ولكنه فوجئ بها فيما بعد كاذبة وغدارة، وهو الذي بذل الغالي والنفيس من أجل الحفاظ على الود والبقاء على العهد والتمسك بأذيال الصداقة الناضجة بالإخلاص الدائم[٣٧] وهو يتفق مع الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) لفظا ومعنى في قوله[٣٨]:

و لا خيـــــر فـــــي ود امـــــرئ متلـــــون اذا الـــــريح مالـــــت مـــــال حيـــــث تميـــــل

وعلي (رضي الله عنه) يقول (مالت حيث تميل) فنرى تأثر الشاعر واضح في اللفظ والدلالة فالصحابي علي (رضي الله عنه) لا يرتجي خيرا من صاحب متلون وإنّ التلون ليس من صفات الإنسان انما صفة الثعبان الذي يتلون مع البيئة لكي يخفي نفسه و كذلك الصاحب الذي يميل إلى مصلحته ويجري مع رياح المصلحة ومع صاحب النعمة.

وفي إطار نظرة تشاؤمية والتخوف من التناهي والموت يعرب أبو فراس عن قلقه من تناهيه في الأسر حاثا في الوقت نفسه ابن عمه على افتدائه، إذ يقول [٣٩]:

وابطـــــأ عنـــــي والمنايـــــا ســـــريعة وللمـــــوت ظفـــــر قـــــد أطـــــل ونـــــاب

ومأكثر ال

إن خلاص أبي فراس الحمداني من الأسر يماثل خلاصه من الموت فهو يريد أن يفدى بأسرع وقت إذ إن الإبطاء في افتدائه لا يقبل التأجيل؛ لأن الموت قاب قوسين أو أدنى بل يكاد الشاعر يراه عيانا يوحي بذلك الفعل (أطل)، ورؤية قرب المنية تحيل ذاكرة المتلقي إلى قول امرئ القيس[٤٠]:

وأعلـــــم أننـــــي عمـــــا قليـــــل سأنشـــــب فـــــي شـــــبا ظفـــــر ونـــــاب

وعلى الرغم من تماثل البيتين لفظا ودلالة ويقينية الشاعر من حتمية الموت إلا أن امرأ القيس لا يحتج على موته ولا يرى اختلافا في حادثة الموت سواء كان ملكا أو شخصا عاديا بينما نجد أبا فراس يرى في الخلاص من الأسر ما يهون واقعة الموت وكأن الموت في الأسر يختلف عن الموت في أرض أهله وهو طليق.

ويستمر الشاعر بالشكوى من ظلم أقاربه له، إذ يقول [٤١]:

وظلـــــم ذوي القربـــــى أشـــــد عـــــداوة علـــــى المـــــرء مـــــن وقـــــع الحســـــام المهنـــــدِ

إن علاقة الشاعر بالبنية الاجتماعية المحيطة به علاقة تضاد وهو إذ يقدم صورة العلاقة يستذكر موقف طرفة بن العبد وهو يشكو من ظلم أقارب له، إذ يقول[٤٢]:

عـــــداوة ذي القربـــــى أشـــــد مضاضـــــة علـــــى المـــــرء مـــــن وقـــــع الحســـــام المهنـــــدِ

ان تماثل البيتين على المستوى اللفظي يكاد أن يكون تماثل تطابق اذ لا يختلفان من الناحية اللفظية الا بلفظة (عداوة) عند أبي فراس و(ظلم) عند طرفة؛ ولكن اختلاف هاتين اللفظتين يظهر اعتداد أبي فراس بنفسه وليس عاجزا كطرفة وهو قادر على المواجهة وإن كانت المواجهة اضطرارية، فضلا عن أنه لا يقر بذنب اقترفه على عكس طرفة، إذ يقول كاشفا عن سبب ظلم ذويه له[٤٣]:

---

[٣٧] ينظر: أبو فراس الحمداني شاعر الوجدانية والبطولة والفروسية، عبد المجيد الحر:١٠٨.
[٣٨] ديوان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، جمع وترتيب عبد الكريم عزيز:٨١.
[٣٩] ديوان أبي فراس الحمداني:٢٤.
[٤٠] ديوان امرئ القيس:١٠٠.
[٤١] ديوان أبي فراس الحمداني:٩٨.
[٤٢] ديوان طرفة بن العبد، تحقيق محمد الأمين بن الحسن:١٥.
[٤٣] ديوان طرفة بن العبد:١٣٠.

وما زال تشرابي الخمور ولذتي وبيعي وإنفاق طريفي ومتلدي

إلى أن تحامتني العشيرة كلها وأفردت إفراد البعير المُعَبَّدِ

وفي موضع آخر يشكو أبو فراس من الأسر ولا يشكو من الغربة وذل الإسار وإنما يشكو بالتحييد الذي لحق به جراء الأسر إذ أنه لم يعد قادرا على انجاز الفعل، إذ يقول [٤٤]:

ولا شد لي سرج على ظهر سابح ولا ضربت لي بالعراء قباب

وفي هذا يقارن قول أبي محجن الثقفي عندما ما كان سجينا أيام القادسية، إذ يقول[٤٥]:

كفى حزنا ان تردي الخيل بالقنا واترك مشدودا علي وثاقيا

إذ إن كلا الشاعرين عانا من التحييد ولكن تحييد أبي محجن أقتصر على جانب واحد كونه سجينا لا يمكنه ممارسة الحرب، أما أبو فراس فقد كان يحيد من جانبين جانب المشاركة في المعارك وهو جانب ذو مردود اجتماعي يحمل طابع المشاركة، أما الجانب الثاني جانب المتعة وهو السفر والتجول في الأماكن الخالية كونها أماكن هادئة يكون فيها الانسان نقيا نقاء الطبيعة هذا من جانب إلا أننا نجد أثر المكانة الاجتماعية عند أبي فراس كونه أميرا فهو لا يمارس تجهيز ذاته للحرب وإنما هناك من يحقق له هذا يوحي لنا بهذا حضور الفعلين المبنيين للمجهول (شدّ وضُرِبَ) أما أبو محجن الثقفي فقيده مفروض عليه ولكن قيده لم يكن ناتجا عن اختيار وإنما فرض عليه من قوة خارجية بحيث أوصى بها الفعل المبني للمجهول (أترك) بما يشير اليه هذا الفعل من اهمال تعاني منه الذات الشاعرة حاضراً ومستقبلاً.

ويتابع الشاعر في الابحار في الشكوى، ولكن هذه المرة مزجها في الغزل، إذ يقول[٤٦]:

وإن ظمئت نفسي إلى طيب ريقها لقد رويت بالدمع مني المدامع

وقد يعيش الشاعر تجربة مريرة تدفعه إلى الشكوى وأبو فراس ذاق مرارة البعد وألم الفراق، ويمزج شكواه بالغزل فقد ظمئت نفسه من شدة البعد ولكنه يرويها بالدمع، وكلمة وإن تدل على انه ليس في كل الأوقات تظمأ روحه، وفي هذا البيت يظهر تأثره ببيت جميل فهو دائما عطش ويجب ان يسقى من ريقها، إذ يقول[٤٧]:

ألم تعلمي يا عذبة الريق أنني اظل اذ لم اسقِ من ريقك صاديا*

وفي قصيدة أبي فراس تبرز الأساليب البلاغية فنلاحظ الطباق واضحا في كلمتين (ظمئت ورويت) واستخدم الجناس في كلمتي (الدمع والمدامع) وإن أبا فراس اتفق مع جميل بثينة في الظمأ والشوق للحبيب ولكن أبي فراس يروي نفسه الدموع وإن ظمأت، أما جميل فإنه يبقى صادياً.

ويقول في موضع آخر[٤٨]:

وأجرت دموعاً من جفون لحاظها شفار علي قلب المحب قواطع**

---

[٤٤] ديوان أبي فراس الحمداني:٢٣.

[٤٥] ديوان أبي محجن الثقفي، شرحه أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهيل:٢٥.

أبو محجن الثقفي: عمرو بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف، أحد الأبطال الشعراء الكرماء في الجاهلية والإسلام، أسلم سنة ٩ هـ، توفي سنة ٣٠ هـ، الأعلام، الزركلي:٧٦/٥.

[٤٦] ديوان أبي فراس الحمداني:٢٥١.

الظمأ: العطش هو اخفه وايسره وظمئت هو أشد من العطش، لسان العرب:١٢٦/١.

[٤٧] ديوان جميل بثينة:٨٩.

* صديا: عطشان أو يستغيث و لا يغاث، الاختيارين، الأخفش الصغير:٥٢١/١.

[٤٨] ديوان أبي فراس الحمداني:٢٥٢.

** شفار: الشفرة من الحديد ما عرض وحد والجمع شفار، لسان العرب: مادة شفر.

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

يبكي من شدة الفراق وأن عيونه تجري دموعا كالسيوف على قلب المحب قواطع ويتفق مع أمريء القيس لفظاً ومعنى، إذ يقول امرئ القيس [٤٩]:

ومـــــا ذرفـــــت عينـــــاك الا لتقـــــدحي بســـــهميك فـــــي أعشـــــار قلـــــب مقتـــــل

والفرق بين أبي فراس وأمرئ القيس أن أبا فراس حبيبته غائبة في حين أن امرأ القيس حبيبته معلومة وان أبا فراس شبه الدموع بالسيوف في حين امرأ القيس شبهها بالسهام.

والتداخل النصوصي حاضر في شعر أبي فراس و شمل هذا التداخل حتى الطبيعة الجامدة كالجبال، فقد كانت مؤثرة في الفكر القديم، إذ أنهم كانوا يخاطبونها كما يخاطب الرجل أخاه [٥٠]، لأنهم يعتقدون انها مسكن للآلهة، فقد عدت الجبال من الأمكنة الأسطورية في ملحمة كلكامش كجبل الأرز بوصفه موطن الألهة وجبل ماشو الجبل الأسطوري يدعى (جبل الشمس)[٥١]، وهناك خلفيات أسطورية للجبل في العالم القديم وأشهرها جبل أبي قبيس[٥٢].

وفي موضع آخر يسأل أبو فراس المكان عن أهله وأين رحلوا، إذ يقول[٥٣]:

أ دار الأولـــى شـــطت بهـــم غربـــة النـــوى ســـقتك الغـــوادي مـــن متـــون الغنـــائم

أبينـــي لنـــا ايـــن الـــذين عهـــدتهم ليـــالي ريـــب الـــدهر لـــيس بظـــالم

يبدأ النص بأسلوب حواري، ويسأل المكان عن ساكنيها وكأنه هناك علاقة حميمة بين المكان وساكنيه ويسأل بطريقة تبين فيها مدى حزنه وغضبه وكأن المكان هو المسؤول عن رحيلهم بطريقة عتاب وشكوى وذم للدهر في حين يخاطب المجنون الجبل، إذ يقول[٥٤]:

فقلـــت لـــه أيـــن الـــذين عهـــدتهم حواليـــك فـــي طيـــب خصـــب وزمـــان

فقـــال مضـــوا واســـتودعوني بلادهـــم ومـــن ذا الـــذي يبقـــى مـــع الحـــدثانِ

يفتح المجنون دائرة حوار طرفيه الشاعر والجبل، الشاعر يسأل قائلا اين الذين عهدتهم؟) والجبل يجيب (مضوا واستودعوني بلادهم)، فهذا الحوار بين الشاعر والجبل يحمل طابعا غرائبيا؛ لان فيه خرقا لسنن الثقافة العربية كون الشاعر أنطق المكان وحاوره، ولكن سرعان ما يتلاشى هذا الطابع الغرائبي، اذ ما تذكرنا أن الجبل يحتل مكانا مقدسا في التراث العربي[٥٥]، وان المجنون لا يشكو من الدهر في حين أبو فراس يشكو ويعاتب الدهر.

والتداخل النصوصي حاضر في شعر أبي فراس، إذ إنتقل من الجبل إلى الطيف وإذ أن طيف محبوبته يراوده ليلاً إذ يقول [٥٦]:

نفـــى النـــوم عـــن عينـــي خيـــال مســـلم تـــأوب مـــن أســـماء والركـــب نـــوم

يشكو الشاعر من ألم الفراق ومرارة البعد وقلة النوم بسبب خيال أو طيف جاءه من كل الجهات من محبوبته (أسماء) والركب أي جميع من كان معه نائم إلا هو وفي هذا البيت يتفق مع المرقش الذي هو الأخر أرقه طيف من سلمى نفى عن عينه النوم وأصحابه هجود، إذ يقول[٥٧]:

---

[٤٩] ديوان امرئ القيس:١٣.
[٥٠] ينظر: الأساطير والخرافات عند العرب، محمد عبد المعيد خان:٥٩.
[٥١] ينظر: الأسطورة والتاريخ في التراث الشرقي القديم، محمد خليفة:٩١-٩٢.
[٥٢] معجم البلدان، ياقوت الحموي، أبو قبيس:٨٠/١.
[٥٣] ديوان أبي فراس الحمداني:٣٨٣.
[٥٤] ديوان امرئ القيس:١٦.
[٥٥] ينظر: التناص في شعر قيس بن الملوح، رفد عمر شيت (رسالة ماجستير) اللغة العربية،كلية التربية للبنات، جامعة الموصل، بإشراف أ.د. يسرى إسماعيل إبراهيم،٢٠١٩م:٥٤.
[٥٦] ديوان أبي فراس الحمداني: ٣٨٤.
[٥٧] ديوان المرقشين المرقش الأكبر عمرو بن سعد والمرقش الأصغر عمرو بن حرملة، تحقيق كارين صادر: ١٤٦.

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

ســـــرى لـــــيلا خيـــــال مـــــن ســـــليمى فـــــــأرقني وأصـــــــحابي هجـــــــود

وقد غير المرقش* ما هو معهود فالسرى في الصباح الباكر ولكن خيال سلمى سرى إليه ليلا وان من كان المرقش اصحابه في حين أن ابا فراس كان معه ركب، واذا ما نظرنا إلى هذين البيتين تتجلى لنا فكرة محاولة ايصال تنبيه للمتلقي بأن الشاعر نظم على شاكلة الأقدمين وأنه جزء من منظومتهم اللغوية والفنية، مقتفيا لأثارهم.

وفي هذه القصيدة شكوى من سيف الدولة وتصبير لنفسه بأن قضاء الله وقدره أقوى من كل شيء وهو يتفق مع قيس* لبنى دلالة، اذ يقول(٥٨):

لعـــل لبينـــي اليـــوم أن حـــم لقاؤهـــا بـــبعض الـــبلاد انمـــا حـــم واقـــع

وإن أبا فراس وقيس لبنى يتفقان على نفس الفكرة وهي الشكوى من الفراق والبعد وعدم استطاعتهما الوصول إلى ما يبغيان، ويتفقان أن القضاء الذي يكتبه الله واقع وأن أبا فراس استعمل (هل) وهي تفيد النفي وان قضاء الله عنده لا يقبل الشك ولكن قيس بن ذريح استعمل لعل وهي تفيد الترجي والإشفاق.

كتب أبو فراس إلى اخيه أبي الهيجاء من أسره، إذ يقول(٥٩):

قـــريح مجـــاري الـــدمع مســـتلب الكـــرى يقلقلـــه هـــم مـــن الشـــوق ناصـــب

أخـــي لا يـــذقني الله فقـــدان مثلـــه وايـــن لـــه مثـــل وايـــن المقـــارب

يقول الشاعر على لسان أخيه مصوراً شدة الألم والعذاب جراء الفراق والبعد الذي لا يهنأ له عيش و أن سرد الشاعر في النص يركز على أسى أخيه وقد تسرب قول النابغة الذبياني إلى نص أبي فراس في قوله (٦٠).

كلينـــي لهـــم يـــا أميمـــة ناصـــب وليـــل أقاســـيه بطـــيء الكواكـــب

إذ يشكو النابغة من طول الليل ويطلب من ابنته أميمة أن تدعه لهمه فهو متعب والليل يقسو عليه بطوله وجعل بطء الكواكب دليلا على طول ليله، وكأنها وكأن الشمس لا تشرق لأن بشروقها ينجلي الليل وبانجلاء الليل يذهب حزنه.

ويتخذ الشاعر من الشكوى مرتكزا ثابتا ليعبر فيه عن ألآمه وأحزانه، إذ يقول(٦١):

رمتنـــي الليـــالي بـــالفراق حســـادة وهـــن الليـــالي راميـــات صـــوائب

يشكل الشاعر صورته بلغة شعرية واضحة إذ يقول (رمتني الليالي) حيث شخص الليالي وأعطاها صفة انسانية فالرمي ليس لليل وانما للإنسان وهو بهذا يشكو من الدهر وأن عين حسودة اصابته ورمي بالسجن

---

* المُرَقِّش الأَكْبَر(- نحو ٧٥ ق هـ =نحو ٥٥٠ م) عوف (أو عمرو) بن سعد بن مالك ابن ضبيعة من بني بكر بن وائل: شاعر جاهلي، من المتيمين الشجعان. عشق ابنة عم له اسمها " أسماء " وقال فيها شعرا كثيرا. وكان يحسن الكتابة. وشعره من الطبقة الأولى، ضاع أكثره. ولد باليمن، ونشأ بالعراق. واتصل مدة بالحارث أبي شمر الغساني ونادمه ومدحه. واتخذه الحارث كاتبا له. وتزوجت عشيقته أسماء برجل من بني مراد، فمرض المرقش زمنا، ثم قصدها فمات في حيها. وفي المؤرخين من يسميه عمرو بن سعد وربيعة بن سعد. وهو عمّ المرقش الأصغر، وهذا عم طرفة بن العبد، الأعلام، الزركلي:٥/٩٥.

* قيس بن ذريح الليثي من أعراب الحجاز، شاعر محسن كان يشبب بأم معمر لبني بنت الحباب الكعبية، ثم انه تزوج منها وقيل كان اخا للحسين (رضي الله عنه) بالرضاعة وكان يكون بقديد وقع بين امه وبين لبنى فأبغضتها، فمازالت حتى طلق لبنى، سير أعلام النبلاء،الذهبي:٤/٥٠٢.

(٥٨) ديوان قيس بن ذريح، تحقيق عبد الرحمن المصطاوي:٨٧.

(٥٩) ديوان أبي فراس الحمداني:٣٣.

(٦٠) ديوان النابغة الذبياني:٤٠.

(٦١) ديوان أبي فراس الحمداني:٣٤.

No 4A العدد 4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

لأعوام عدة وشبه الليالي بالرامي الذي يرمي السهام عليه وهو يتفق مع عمرو بن قميئة* لفظا ودلالة فعمرو هو الأخر رمته الليالي بسهامها، اذ يقول [٦٢]:

رمتني بنات الدهر من حيث لا أرى فكيف بمن يرمى وليس برام

وكان عمرو شيخاً كبيراً كهلا عندما سافر مع امرئ القيس وتعب من الطريق فشبه التعب الذي حل به وعدم قدرته على السير فشبهه بالدهر الذي يرميه بالسهام وهو لا يستطيع ان يرده.

وقد صرح أبو فراس في بعض قصائده عن غزله العذري، إذ يقول[٦٣]:

ما تقولان في جهاد محب وقف القلب في سبيل الحبيب

يستفهم الشاعر ويسأل المقابل عن محب وعاشق وقف قلبه أي خصصه في سبيل الحبيب وجعل حياته كلها فداء لهذا الحب ويتفق مع شاعر الغزل جميل بثينة، اذ يقول[٦٤]:

يقولون جهاد يا جميل بغزوة واي جهاد غيرهن أريد

يتفق الشاعران لفظا ودلالة أن أعظم الجهاد وأفضل الغزوات هي التي يموت فيها المحب من أجل الحبيب.

وفي موضع آخر يشكو الشاعر من التقدم في العمر، إذ يقول[٦٥]:

أراهن يبدين الصدود عن الفتى إذا ما بدا الشيب الذي في الذوائب

يشكو الشاعر من التقدم في العمر وصدود الحبيبة أو الزوجة عنه عند ظهور الشيب في الشعر وهو يتفق لفظا ودلالة مع امرئ القيس الذي هو الأخر شكا من التقدم في العمر وغدر النساء، اذ يقول[٦٦]:

أراهن لا يحببن من قل ماله ولا من راين الشيب فيه وقوسا

وعلقمة* هو الأخر اتفق معه امرئ القيس وأبي فراس في اللفظ والدلالة، إذ يقول علقمة[٦٧]:

اذا شاب رأس المرء أو قل ماله فليس له من ودهن نصيب

وفي موضع آخر يشكو أبو فراس في هذه القصيدة لفراقه لصديقه أبي الحصين، إذ يقول[٦٨]:

ما أنس لا أنسى يوم البين موقفنا والشوق ينهى البكا عني ويأمره

ثم أخذ في وصف سهره وطول ليله وبطء كواكبه وتأخر طيف المحبوب عنه، ليتحدث بعد ذلك عن فراق الحبيبة ليجعله مدخلا إلى الحديث عن رحيل صديقه [٦٩]، ينفي عدم نسيانه صديقه بأداة النفي (لا) ثم يؤكد

---

* عمرو بن قميئة بن ذريح بن سعد بن مالك التغلبي البكري: شاعر مقدم في الجاهلية نشأ يتيما، وأقام في الحيرة مدة من الزمن، وصحب حجرا (ابا امرئ القيس) الشاعر وخرج معه في توجهه إلى قيصر، فمات في الطريق، فكان يقال له الضائع وكان واسع الخيال في شعره، الاعلام، الزركلي:٨٣/٥.

[٦٢] ديوان عمرو بن قميئة، تحقيق شاير لزلايل:٢٣.

[٦٣] ديوان أبي فراس الحمداني:٤٦.

[٦٤] ديوان جميل بثينة، شرح وتحقيق مهدي محمد ناصر الدين:٢٧.

[٦٥] ديوان أبي فراس الحمداني:٤٩.

[٦٦] ديوان امرئ القيس:

* علقمة بن عبدة بن ناشره بن قيس، من بني تميم: شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى، كان معاصرا لأمرئ القيس وله معه مساجلات وأسر (الحارث بن أبي شمر الغساني) اخا له اسمه (شاس) فشفع به علقمة ومدح الحارث بأبيات فاطلقه له،الأعلام،الزركلي:٢٤٧/٤.

[٦٧] ديوان علقمة الفحل، شرح وتحقيق حنا نصر الجتي:١٠.

[٦٨] ديوان أبي فراس الحمداني:١٨٠.

[٦٩] ينظر: الموقف والتشكيل الجمالي:٢٧٥.

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

عدم النسيان بتكرار كلمة (أنسى) مرتين في صدر البيت نفسه ويصف يوم الفراق بيوم البين أي يوم البعد والفرقة، وهو يتفق مع جميل بثينة لفظا ودلالة[٧٠]، اذ يقول جميل في فراق حبيبته:

و ما أنس ما الأشياء لا أنس قولها وقد قربت نضوي أ مصر تريد

كلاهما يتحدثان عن لحظة الفراق ويتفقان مضمونياً في لحظة الفراق والاختلاف أن أبا فراس يبكي أما جميل يستذكر موقف رحيله بإرادته وأبو فراس متذبذب، هل يبكي ام يسكت، وأن صوت بثينة بقى يؤثر في نفس جميل عندما كانت تخاطبه إلى أي مصر تريد وتساله عن وجهة رحيله.

ويشكو أبو فراس من تغير الأصحاب وعدم وفائهم له إلى جانب قلة ثقته بهم بعد ما تغيروا عليه، إذ يقول[٧١]:

بمن يثق الإنسان فيما ينوبه ومن أين للحر الكريم صحاب

ويجتمع عليه إلى جانب ذل الإسار والبعد عن الأهل ومفارقة الأحباب وحسرته وافتقاده وفاء الأصدقاء وودهم فيكتب إلى سيف الدولة ويشكو بحسرة على ما قدم في سبيلهم مقارنا بين ما كان فيه وما أصبح عليه، ثم يتساءل من يبقى على العهد والوعد وبمن يثق الانسان فيما ينوبه ومن أين للحر الكريم صحاب يقفون معه في شدته [٧٢]، وهو يتفق مع قول أمرئ القيس ويشكو من خيانة الأحباب في كل مرة وأنه كل ما يصاحب صاحبا يتغير عليه [٧٣]:

كذلك جدي ما أصاحب صاحبا من الناس إلا خانني وتغيرا

ويقول أبو فراس شاكيا من فراق الحبيب[٧٤]:

وتحالفا يوم زمت* عيسهم دمع يفيض وحسرة تردد

ويوم رحل الاحبة عنه جرت دموعه بحسرة وتردد وابو فراس يتفق مع أمرؤ القيس لفظا ولغة فالشاعران جرت دموعهم بغزارة يوم رحيل الأحبة.

ويقول أمرؤ القيس[٧٥]:

كأني غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات* الحي ناقف حنظل

إذ يشبه امرؤ القيس نفسه بناقف الحنظل -الذي يستخرج حبات الحنظل فتجري دموعه من شدة الحرارة- وهو تجري دموعه يوم رحل الأحبة عنه كدموع ناقف الحنظل.

وفي موضع آخر يقول أبو فراس[٧٦]:

أغص بذكراه أبدا بريقي وأشرق منه بالماء القراح

من شدة حزن أبي فراس يغص بريقه ويشرق من الماء القراح أي العذب وهو يتفق مع قول جساس بن مرة*، إذ يقول [٧٧]:

---

[٧٠] ديوان جميل بثينة:٢٥.
[٧١] ديوان أبي فراس الحمداني: ٢١.
[٧٢] الموقف والتشكيل الجمالي:٣٤٩.
[٧٣] ديوان امرئ القيس: ٩
[٧٤] ديوان أبي فراس الحمداني:٨٧.
* زمت: الزميت الساكن، لسان العرب:١٨٥٩/٣.
[٧٥] ديوان امرئ القيس:٩.
* سمرات الحي: السمرة تعرف في الثقافة العربية بأسم أخر دعاها به العرب وهي أم غيلان و المغيال: هي كل شجرة أكثرت فنائها والتفت، ومن هنا ترتبط هذه الشجرة بدلالات الخصب وتوحي تسميتها بأم غيلان بان العرب عادلوا بينها وبين المرأة والأم، والعلاقة بين المرأة والشجرة معروفة في التراث العربي، ينظر: كتاب المحبر، محمد بن حبيب:١٣٥.
[٧٦] ديوان أبي فراس الحمداني:٦٦.

No 4A العدد 4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

وأنـــي قـــد جنيـــت عليـــك حربـــا تغـــص الشـــيخ بالمـــاء القـــراح

وان جساس بن مرة لما جاء بخبر مقتل كليب قال لوالده بانه جنى عليهم حربا وشبه الحرب التي سوف تقوم بغصة الشيخ بالماء العذب.

وقال أبو فراس في الأسر[٧٨]:

عـــدتني عـــن زيـــارتكم عـــواد أقـــلُ مخوفهـــا ســـمر الرمـــاح

إن أبا فراس لم يقطع الوصل راغبا وإنما قطعه بسبب العوادي التي حالت بينه وبين أحبابه ولو يعلم بأن تسهيل الزيارة بالقتال لقاتل ووصل إلى من أحب وهو يتفق مع عنترة في الدلالة لأن عنترة هو الآخر منعته الحرب من زيارة من أحب.

إذ يقول عنترة بن شداد[٧٩]:

حالـــت رمـــاح بنـــي بغـــيض دونكـــم وزوت جـــوانب الحـــرب مـــن لـــم يُظلـــم

ولم يكتفِ أبو فراس بشكواه إلى الإنسان بل نجده أحياناً يبعث شكواه إلى الحيوان، فالحيوان شغلت أوصافه الأدب العربي شعرا ونثرا والمطلع على تراثنا الأدبي يلحظ عناية الأدباء والعلماء بهذا الموضوع لاسيما وصف الحيوانات الصحراوية فهي جزء من البيئة التي يعيشون فيها فكانوا يجدون في صفات بعض الحيوانات مضربا للمثل، فأمثال العرب أكثرها تضرب في البهائم فلا يكادون يمدحون ولا يذمون إلا بذلك لأنهم جعلوا مساكنهم بين السباع والوحوش والباحث في الثقافة العربية يجد أن العرب قدسوا بعض الحيوانات تقديسا يقارن العبادة، لذا نجد أن حضور الحيوان في التفكير الانساني احتل مساحة واسعة، كما إن هذا الإرث انتقل من العصر البدائي إلى العصر الإسلامي[٨٠]، وأبو فراس في توظيفه الحيوان في شعره يعبر عن مخزون الذاكرة العربية التي ورثت حكايات عن عالم الحيوان ولعل حضور الغزال والغراب والحمامة يكمن في موروثه متخذا منها سبيلا لبلوغ غايته وتحقيق حلمه.

ويناجي الشاعر الحمامة* بقطعة شعرية غنائية تعزف الحانها على أوتار القلوب، إذ يقول[٨١]:

أقـــول وقـــد ناحـــت بقربـــي حمامـــة أيـــا جارتـــا هـــل بـــات حـــالكي حـــالي

معـــاذ الهـــوى ماذقـــت طارقـــة النـــوى ولا خطـــرت منـــك الهمـــوم ببـــالي

إن الحمام كان رسول المحبين منذ القديم وصنوهم المشوق، فماذا يمثل الحمام في محنة الشاعر ها هو ذا يلمح حمامة **أخذت مكانها بالقرب من مكان أسره، واسترسلت في الحانها الباكية الحزينة وكأنها تبكي هديلها الذي ضاع منها، فلاتزال تدعوه وتندبه فكانت مصدر وحي لأبي فراس وهو في حالة نفسية حزينة** [٨٢] والبعد

---

* جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان: من بني بكر بن وائل: شجاع، شاعر، من أمراء العرب في الجاهلية. شعره قليل. وهو الّذي قتل كليب وائل، فكان سببا لنشوب حرب طاحنة بين بكر وتغلب دامت أربعين سنة، قتل جساس في أواخرها، الأعلام، الزركلي:١١٩/٢.

[٧٧] شرح مقامات الحريري،الشريشي:٧٤/٢.

[٧٨] ديوان أبي فراس الحمداني:٦٧.

[٧٩] ديوان عنترة بن شداد: ١٨٥.

[٨٠] ينظر: الشعر الجاهلي، تفسير أسطوري، مصطفى عبد الشافي الشورى:٦٦.

* ان الفكر القديم اسطر طائر الحمام، قد جاء في قصة الطوفان انو نوحاً (عليه السلام) ارسل حمامة لتكشف عما اذا كانت هناك ارض لم يغمرها الطوفان فرجعت اليه حاملة غصن الزيتون كعلامة على وجود مناطق لم يجتاحها الطوفان فأصبحت الحمامة رمزاً للسلام بعد ان طوقها نوح تكريماً لها، ومع هذا فان الثقافة العربية ابتدعت اسطورة تقول ان صوت الحمام (الهديل) فعالية بكائية فالحمام يبكي فرخ له اقتنصه النسر في عصر نوح (عليه السلام) فتحول الحمام إلى رمز الوفاء وحفظ في ذاكرة الهالكين فما من حمامة الا تبكي هديلاً فقد حولت الاسطورة ذات الطابع التعليلي الحمام إلى رمز للحزن والوفاء الابديين. الأصمعيات، عبدالملك بن قريب الأصمعي: ٨.

[٨١] ديوان أبي فراس الحمداني:٣٢٥.

[٨٢] ينظر: أبو فراس الحمداني في روميائه، خالد بن سعود:٩٣.

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

عن الأهل والأحباب مخاطبا الحمامة وقد أصبحت جارته ومستفهما هل أصبح حالك مثل حالي؟؟ معاذ الهوى ثم يتعوذ من ألم الفراق والبعد ويبعد عنها هذا الهم ويسأل ويجيب هل طرق بابك النوى أي البعد وهل خطرت منك الهموم ببالي وهو بهذا يتفق مع الشاعر عوف بن مسلم الخزاعي*، إذ يسأل الحمام لماذا تنوحي ان كان غصنك مياد وألفك حاضر وان الشبه بين بيته وبيت أبي فراس في كلمة (تنوح) وكذلك الاستفهام وان ابا فراس اعطى للحمام صفة الأنسنة بالنفي عندما قال لها (ماذقت طارقة النوى)
إن الخزاعي يقول(٨٣):

الا يـــا حمـــام الأيـــك إلفـــك حاضـــر وغصـــــنك ميـــــاد ففـــــيم تنـــــوح

إذ يخاطب الشاعر الحمام ويناجيه بعد حرف الاستفتاح (الا) للتنبيه عن أهمية ما يخاطب لأجله، خاضعة لنظم الأفعال الأسطورية التي حولها الشاعر لمنظومة كلامية، قلب الأسطورة هنا ألف الحمام حاضر بعكس الأسطورة، أما الغراب فقد كان أبو فراس يتشاؤم منه جراء تراكم ثقافي، وهذا ما أكده في قوله (٨٤):

و قـــد كـــان تنعـــاب الغـــراب مخبـــرا بوشـــك فـــراق أو حبيـــب تصـــارمه

وإن أبا فراس يوافق قول النابغة الذبياني أن الفراق حاصل لا محالة والفراق يعني البعد المكاني بين مجتمعين أي أن أحد المجتمعين سيبعد عن الأخر مكانيا، اما النابغة تشاءم من أمرين اولهما مجيء البوارح* والثانيهما الغراب، إذ يقول(٨٥):

زعـــم البـــوارح ان فرقتنـــا غـــدا وبـــذاك خبرنـــا الغـــراب الأســـود

ويقول أبو فراس(٨٦):

فمـــــا لغـــــراب البـــــين لا در دره ولا حملتـــــه ريشـــــه وقوادمـــــه

وعلى الرغم من حيادية الغراب سوى انه ينبأ بالأخبار المشؤومة والفراق منها خاصة والعرب تدعو على الغراب، وأبو فراس لم يخالف هذا المنظور الثقافي فعبر بأسلوب استفهامي يحمل دلالة التعجب (مالي غراب البين) ويفتح الشاعر دائرة الدعاء بالويل لهذا الغراب، ومستعينا بدعاء طقوسي (لا در دره) وهذا الدعاء في أغلب الأحيان يوجه إلى الانسان ولكن أبا فراس نقله إلى الغراب ليعقب جملة ذات طابع دعائي على الغراب بانه لا يستطيع ان يطير (ولا حملته ريشه ولا وقوادمه) ومن الملفت للنظر ان الشاعر تحدث عن الغراب بصيغة الغائب ولربما هذا الأسلوب هو نزعة لتغييب الغراب وصوته المشؤوم وقد تأثر هذا البيت بقول المجنون(٨٧):

الا يـــا غـــراب البـــين هيجـــت لـــوعتي فويحـــك خبرنـــي بمـــا انـــت تصـــرحُ

أيـــالبين مـــن ليلـــى فـــإن كنـــت صـــادقا فـــلا زال عظـــم مـــن جناحـــك يفســـخُ

---

* عوف بن محلم الخزاعي أبو المنهال: احد العلماء الادباء والرواة الفهماء والندامى الظرفاء وكان صاحب أخبار ونوادر، وله معرفة بأيام الناس. وكان طاهر بن حسين بن مصعب اختصه لمنادمته واختاره لمسامرته وكان لا يخرج في سفر الا اخرجه معه، معجم الأدباء:٢١٣٧/٥.

(٨٣) معجم الأدباء:٢١٣٨/٥.

(٨٤) ديوان أبي فراس الحمداني: ٣٨١.

* كانت العرب تراقب حركة الطيور فالطيور التي تأتي من اليمين تسمى البوارح وهي تدل بذلك على الفأل الحسن واذا اتت من اليسار تسمى السوابح وهي تدل على النذر بالشؤم، ينظر: كتاب الحيوان،الجاحظ:٢٠٨/٣.

(٨٥) ديوان النابغة، تحقيق وشرح كرم البستاني:٣٨.

(٨٦) ديوان أبي فراس الحمداني:٢٨١.

(٨٧) ديوان امرئ القيس:٧٨.

إلا أن الفارق بين قول الشاعرين هو ان المجنون لا يتشأم من تنعاب الغراب وصراخه إلا إذ كان نذير بفراق ليلى إذ لا يهمه فراق أحد غيرها والمجنون يخاطب الغراب خطابا مباشرا مستخدما اسم فعل فيه لوم وتعطف وترحم (ويك) إلى جانب ان المجنون يدعو على الغراب بالهلاك الغراب إذا كان منذرا بفراق الحبيبة على العكس من أبي فراس الذي دعا على الغراب ان لا يستطيع الطيران لكي لا يكون نذرا شؤم وموصلا للأخبار الكئيبة.

الخاتمة

بعد الوقوف على مظاهر توظيف الموروث الأدبي في شعر الرثاء والشكوى عند أبي فراس الحمداني، يتضح أن الشاعر استطاع أن يستثمر هذا الموروث استثمارًا فنيًا ودلاليًا، فلم يكن حضوره في شعره مجرد استدعاء للماضي أو تكرار لنماذج سابقة، بل جاء متفاعلًا مع تجربته الذاتية وظروفه النفسية والإنسانية، ومعبّرًا عن معاناته وأحزانه وآلامه ، وقد كشفت الدراسة أن الموروث الأدبي أسهم في إثراء تجربة أبي فراس الشعرية، ولا سيما في قصائد الرثاء والشكوى، إذ استحضر الشاعر عددًا من الصور والمعاني والقيم المستمدة من التراث العربي، وأعاد تشكيلها بما يتلاءم مع تجربته الخاصة. فامتزج الموروث بالتجربة الذاتية، وأصبح وسيلة للتعبير عن الحزن والفقد والحنين والشكوى، فضلًا عن كونه أداة فنية أسهمت في تعميق الدلالة وإضفاء أبعاد إيحائية وجمالية على النص الشعري ، كما ظهر أن أبا فراس الحمداني لم يكن شاعرًا مقلدًا للموروث، بل كان قادرًا على إعادة إنتاجه وتوظيفه توظيفًا إبداعيًا، من خلال التفاعل مع النصوص والشخصيات والقيم الموروثة، وتحويلها إلى عناصر حية داخل تجربته الشعرية. وقد أسهم هذا التفاعل في بناء خطاب شعري يجمع بين أصالة الموروث وخصوصية التجربة، ويكشف عن قدرة الشاعر على تحويل المعاناة الشخصية إلى تجربة إنسانية عامة ، وبذلك يتبين أن توظيف الموروث الأدبي في شعر الرثاء والشكوى عند أبي فراس الحمداني يمثل جانبًا مهمًا من جوانب إبداعه الشعري، إذ أسهم في الكشف عن عمق ثقافته وثراء تجربته، وأثبت أن الموروث حين يتفاعل مع موهبة الشاعر وتجربته الخاصة يتحول من مادة ماضية إلى طاقة إبداعية فاعلة في بناء النص الشعري ودلالاته.

المصادر والمراجع

١. أبو فراس الحمداني في روملياته: د.خالد بن سعود الحليبي،الطبعة الأولى،١٤٢٨ه-٢٠٠٧م
٢. الأساطير والخرافات عند العرب،محمد عبد المعيد خان، دار الحداثة للطباعة، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٤م.
٣. الأسطورة والتاريخ في التراث الشرقي القديم (دراسة في ملحمة جلجامش)،د. محمد خليفة حسن أحمد التناص في شعر قيس بن الملوح، رفد عمر شيت (رسالة ماجستير) اللغة العربية،كلية التربية للبنات، جامعة الموصل، بإشراف أ.د. يسرى إسماعيل إبراهيم،٢٠١٩م،مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،(د.ط)،١٩٨٨م.
٤. ديوان أبو محجن الثقفي: شرحه لابي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل، مطبعة الأزهار البارونية، شارع محمد علي، مصر، د.ت.
٥. ديوان أبي ذؤيب الهذلي: تحقيق وتخريج د. أحمد خليل الشال، مركز البحوث والدراسات الإسلامية بورسعيد، الطبعة الأولى، ١٤٣٥ه -٢٠١٤م.
٦. ديوان ابي فراس الحمداني: جمع وتحقيق سامي الدهان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٦٣هـ- ١٩٤٤م.
٧. ديوان الإمام الشافعي:شرحه وضبط نصوصه و قدم له الدكتور عمر فاروق الطباع،بيروت –لبنان، د.ت
٨. ديوان المرقشين:تحقيق كارين صادر،لبنان،دار صادر،بيروت،د.ط، ١٩٩٨م.
٩. ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، الطبعة الثانية، كورنيش النيل، دار المعارف، القاهرة،د.ط، ١٩٧٧
١٠. ديوان امرئ القيس:شرح أبو سعيد السكري، تحقيق محمد علي الشوابكة،أنور عليان أبو سويلم، مركز زايد للتراث والتاريخ، الإمارات العربية،الطبعة الأولى،١٤٢١ه، ٢٠٠٠م.
١١. ديوان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، جمع وترتيب عبد الكريم عزيز

١٢. ديوان طرفة بن العبد البكري:طرة العلامة محمد الأمين بن الحسن،الطبعة الأولى،١٤٤٠ه-٢٠١٩م.ان، ال
١٣. ديوان عبيد بن الأبرص، شرح أشرف أحمد عدرة، دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٤ه-١٩٩٤م طبعة الثانية، ١٤١٣ه- ١٩٩٣م.
١٤. ديوان قيس بن ذريح:اعتنى به وشرحه عبد الرحمن المصطاوي،دار المعرفة،بيروت-لبنان.
١٥. ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت، ١٣٨٦ه- ١٩٦٦م.
١٦. ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت، ١٣٨٦ه- ١٩٦٦م.
١٧. شاعر بني حمدان احمد احمد بدوي، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الثانية، ١٩٥٢م.
١٨. شرح ديوان جرير:تأليف محمد اسماعيل عبد الله الصاوي،الطبعة الأولى، مطبعة الصاوي،د.ط، د.ت.
١٩. شرح ديوان جميل بثينة: شرح هوامشه وصنف قوافيه مهدي محمد نار الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٠. شرح ديوان علقمة الفحل،قدم له ووضع هوامشه الدكتور حنا نصر الجتي،دار الكتاب العربي،بيروت،الطبعة الاولى، ١٤١٤ه-١٩٩٣م.
٢١. شرح ديوان عنترة: تحقيق حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٥ه-٢٠٠٤م.
٢٢. شرح ديوان عنترة، الخطيب التبريزي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان،د.ط، ٢٠١٢.
٢٣. شرح مقامات الحريري:لابي العباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القيسي الشريشي (ت٦١٩ه)،وضع حواشيه ابراهيم شمس الدين،دار الكتب العلمية بيروت –لبنان،١٤١٩ه-١٩٩٨م.
٢٤. الشعر الجاهلي تفسير أسطوري، مصطفى عبد الشافي الشورى، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الافريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر- بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ. مصر، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
٢٥. الشعر في العصر العباسي الأول: د. غازي طليعات.أ. عرفان الأشقر،٢٠١٨م.
٢٦. الشعر في رحاب سيف الدولة: د. سعود محمود عبد الجبار، وزارة الثقافة،مكتبة الأسرة الأردنية،د.ط، د.ت.
٢٧. صورة المرأة في شعر أبي فراس الحمداني (دراسة موضوعاتية فنية) رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العباسي، اعداد عبلة بوغاغة، بإشراف عيسى مدور، جامعة الحاج خضر بانتة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، ١٤٣١ه-٢٠١١م
٢٨. العمدة في محاسن الشعر وآدابه: أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)،تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد،دار الجيل، الطبعة الخامسة، د.ط، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م
٢٩. معجم الأدباء: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)،تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٣٠. معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت،الطبعة الثانية، ١٩٩٥ م.
٣١. المفضليات: المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (المتوفى: نحو ١٦٨هـ)،تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون، دار المعارف – القاهرة، الطبعة السادسة، د.ت.
٣٢. مقالات في الشعر الجاهلي، يوسف اليوسف، دار الحقائق، الجزائر، ط٢، م١٩٨٠.
٣٣. الموت في الفكر الغربي، جاك شورون، ترجمة: كامل يوسف حسين، مطابع الرسالة، الكويت، ١٩٨٤.
٣٤. الموقع الالكتروني: afattaiseer.net
٣٥. الموقف والتشكيل الجمالي: القاضي النعمان عبد المتعال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٢م.